

تحليل الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٤-٢٠١١

سمية مصطفى الشرايدة

برنامج تربية الموهوبين – كلية الدراسات العليا
جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين

somiahmustafa@yahoo.com

فاطمة أحمد الجاسم

برنامج تربية الموهوبين – كلية الدراسات العليا
جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين

gazran5552@gmail.com

Received: 22 Oct. 2016

Revised: 12 Mar. 2017, Accepted: 16 May 2017

Published online: 1 (October) 2017



تحليل الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٤-٢٠١١

فاطمة أحمد الجاسم

برنامج تربية الموهوبين - كلية الدراسات العليا
جامعة الخليج العربي - مملكة البحرين

سمية مصطفى الشرايدة

برنامج تربية الموهوبين - كلية الدراسات العليا
جامعة الخليج العربي - مملكة البحرين

الملخص

هدفت هذه الدراسة تحري الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٤-٢٠١١. وقد تكونت العينة من ١٧٨ رسالة ماجستير، تم تحليلها استناداً إلى أداة تحليل محتوى تم إعدادها لهذا الغرض. بينت النتائج أن ما يزيد عن ثلث الرسائل قد اتبعت المنهج التجريبي-شبه التجريبي تبعه المنهج الوصفي المقارن فالمنهج الارتباطي. أوضحت النتائج أن استخدام أدوات قياس متعددة قد ظهر في أكثر من نصف الرسائل، وكانت الاختبارات والمقاييس هي الأدوات الأكثر استخداماً. أشارت النتائج أيضاً إلى أن ثلث الرسائل تقريبا قد وظفت أدوات للكشف عن الموهبة في حين أن ثلثي الرسائل لم تستخدم فيها أدوات للكشف. كذلك أظهرت النتائج أن ٥٠-٢٥٠ فرداً هو حجم العينة الأكثر ظهوراً في رسائل الماجستير، وبشكل غير متوقع ذكر ٨٥٪ من الرسائل أنه قد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وكانت المرحلة الثانوية هي المرحلة الأكثر استهدافاً في تلك الرسائل. وأخيراً، فقد ظهر أن البرامج التدريبية هي مجال البحث الأكثر شيوعاً تلاه البحث في السمات الشخصية والسلوكية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، خصائص منهجية، رسائل الماجستير، تربية موهوبين، جامعة الخليج العربي.



Analyzing Methodological Characteristics of Master Thesis Awarded by the Gifted Education Department at the Arabian Gulf University (1994 – 2011)

Fatima Ahmed Al-Jassim

Gifted and Talented Program

Arab Gulf University - Kingdom of Bahrain

Somaia Mustafa Alshariydeh

Gifted and Talented Program

Arab Gulf University - Kingdom of Bahrain

Abstract

This study aimed at investigating methodological characteristics of master theses awarded by the Department of Gifted Education at the Arabian Gulf University during 1994-2011. A sample of 178 master theses were analyzed according to a content analysis checklist. The results showed that more than one third of the master theses followed the experimental- quasi-experimental design, followed by descriptive research, then correlational studies. The results also indicated that more than 50% of all the theses utilized more than one instrument. Tests and scales were shown to be used often. Furthermore, more than one third of the master thesis used gifted identification instruments. A sample size of 50-250 subjects was most frequent, and high school students were targeted more than any other category. Unexpectedly, more than 85% of the master thesis mentioned that simple random selection was used for sample selection. Finally, the domain that was targeted more was the training programs followed by personality and behavioral characteristics of students.

Keywords: Content analysis, Methodological characteristics, Master theses, Gifted education, Arabian Gulf University.

تحليل الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٤-٢٠١١

سمية مصطفى الشرايدة

فاطمة أحمد الجاسم

برنامج تربية الموهوبين - كلية الدراسات العليا

جامعة الخليج العربي - مملكة البحرين

مدخل إلى الدراسة

اهتمت دول مجلس التعاون الخليجي بتربية وتعليم الموهوبين خلال العقود الثلاثة الماضية، وقد ظهر ذلك الاهتمام في عدد من المجالات من حيث توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدرات الموهوبين العقلية والمعرفية، وتوفير خدمات إرشادية وتوجيهية تهدف إلى رعايتهم إنفعالياً واجتماعياً سعياً لتحقيق الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها.

وقد كان من أهم أوجه الاهتمام بالموهوبين وتربيتهم، أن سعت الدول العربية عموماً ودول الخليج العربي بشكل خاص إلى توفير أعداد كبيرة من المؤهلين لتربية وتعليم الموهوبين، وذلك من خلال تطوير برامج أكاديمية متخصصة في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا على حد سواء. وإذا كانت الجامعات العربية والخليجية قد عملت على توفير برامج عامة للتربية الخاصة، فقد عمدت جامعة الخليج العربي إلى توفير برامج أكاديمية متخصصة نادرة تفتقد إليها الجامعات في دول الخليج العربي. وتم افتتاح برنامج للتفوق والموهبة في فبراير من عام ١٩٩١ ليقبل الدفعة الأولى من المتخصصين في مجال تربية الموهوبين على مستوى الماجستير، ليعمل على إعدادهم إعداداً أكاديمياً في المجالات النظرية والعملية والبحث العلمي.

ويعد القيام بإعداد بحث علمي في مجال تربية الموهوبين شرطاً أساسياً للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة لطلبة الدراسات العليا في قسم تربية الموهوبين. ذلك أن للتدريب على البحث العلمي أهمية كبيرة، تظهر من خلال الأهمية النظرية والعملية التي يمكن أن يضيفها لطلبة الدراسات العليا في مجال التخصص، وذلك من حيث جعل الطالب مواكباً لآخر توجهات البحث العلمي ومساراته ومنهجيته وما يتناول من قضايا معاصرة. وللوقوف على ملامح وخصائص منهجية البحث العلمي المتبعة لدى طلبة الدراسات العليا في مجال تربية الموهوبين، لا بد من وقفة يتم فيها مراجعة خصائص منهجية البحث في رسائل الماجستير المجازة من قسم تربية الموهوبين في الجامعة مراجعة شاملة.

ويتضمن البحث العلمي مجموعة إجراءات منظمة لجمع المعلومات الدقيقة والشاملة حول ظاهرة ما، وتسجيل الملاحظات وتنظيمها وتحليلها بموضوعية بأسلوب علمي محدد للتحقق من صحتها أو تعديلها بما يلزم، كما أنه الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة وهو الطريق الأساس لتقدم المعرفة من أجل تحسين البيئة التي يعيش فيها الإنسان وزيادة أمنه ورفاهيته.

ويشير أوزي (٢٠٠٨) إلى أن هناك طريقتين

في خدمة العديد من الأغراض مثل: الكشف عن الممارسات والشروط المتبعة في مسائل المتعددة (كشروط القبول في الجامعة، المحكات المعتمدة لتقييم أداء الطلبة)، والكشف عن الأهمية النسبية لموضوعات أو مشكلات معينة (كالتقييم الأخلاقية السائدة في منهج اللغة العربية)، وتحري درجة مقروئية أو مستوى صعوبة المادة العلمية في كتاب محدد، تحري الأخطاء الكتابية الشائعة لدى الطلبة، وشرح العوامل المحتملة كمسببات لأحداث معينة (أثر وسائل الإعلام في نجاح حزب محدد في الانتخابات الرئاسية)، وأخيرا الكشف عن خصائص الأعمال البحثية في مجال معين من حيث المفاهيم والمشكلات البحثية وطرق اختيار العينة والمنهجية المتبعة.

ويتم وصف وتفسير الماضي في الدراسات التحليلية وتحليل المحتوى من مصادر معلومات مختارة، ويتمثل دور الباحث في هذه المنهجية البحثية بتفحص ما تم إنجازه في الماضي من وثائق ذات علاقة بالمحتوى المطلوب. ويتمثل صدق الدراسة التحليلية في انسجام ودمج الإجراءات في منهجية البحث والتي تتضمن البحث عن مصادر المعلومات وتحليلها ونقدها وتفسيرها، وتتضمن مصادر المعلومات التي يمكن إجراء الدراسات التحليلية من خلالها عددا من الأنماط النمط الأول الوثائق السابقة المتعلقة بأحداث أو ظاهرة محددة، النمط الثاني: السجلات الكمية المختلفة (كقوائم الموظفين في مؤسسة ما وسجلات رواتبهم وأعضاء تلك المؤسسة وسجلات النفقات والإيرادات). والنمط الثالث هو المحادثات والخطابات الشفوية وشهادات الأفراد في أحداث معينة، والنمط الرابع هو الآثار والشواهد. وبشكل عام، يعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحثي لوصف ملامح أو مادة إتصال محددة وصفا منظما موضوعيا وكما (Rourke & Anderson, 2004) ولقد كانت الدراسات التحليلية واحدة من الممارسات البحثية المتبعة في مراجعة الدراسات البحثية السابقة في مجالات متعددة من بينها مجال البحث تربوي.

لجمع المعلومات عن المشكلة البحثية، أولاهما: جمع المعلومات ميدانيا من خلال تواصل الباحث مع افراد العينة تواصل مباشر، وثانيهما: جمع المعلومات من مصادر غير ميدانية، كأن يلجأ الباحث إلى تحليل مضمون الوثائق المتعلقة بالموضوع قيد البحث. وتهدف دراسات تحليل المحتوى- كما يشير عودة وملكاوي (١٩٩٢) - إلى تحليل محتوى الوثائق وفقا لأسلوب وقواعد محددة بحيث تتجمع لدى الباحث بيانات كثيرة يعمل على تنظيمها وتحليلها ليتوصل من خلالها إلى نتائج تتعلق بالأسئلة المطروحة أو الفرضيات الموضوعية وصولا إلى تعميمات تصف واقع الحال للموضوع قيد البحث.

ويرى بست وكان (Best & Khan, 1986) أن الأعمال البحثية والدراسات السابقة في مجال ما تشكل مصدرا مهما للمعلومات التي يمكن مراجعتها والإفادة منها في عدة أوجه، أولا: أن مراجعة وتحليل الدراسات السابقة لحقبة من الزمن في مجال ما يساعد في رسم ملامح الحركة البحثية في تلك الحقبة، ويعطي صورة حول كيفية تطور العملية البحثية في ذلك المجال. وثانيا: أن هذا النشاط البحثي المتمثل بمراجعة الأبحاث والدراسات السابقة يمكن أن يصنف ضمن البحث الوصفي الذي يتطلب تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات واختيار العينة وهو قد يقود إلى بعض التعميمات، وبهذا فإنه يعمل على إضافة معرفة جديدة في ذلك الحقل أو المجال العلمي ويقدم شرحا للموضوع قيد الدراسة، وعلى الرغم من أن تحليل المحتوى في بدايات ظهوره كأداة ومنهجية بحث تركز على تحليل ما يظهر في وسائل الإعلام، إلا أنه لم يعد مقتصرًا عليه ويمكن توظيفه في كل ما قيل أو كتب في أي مجال، فمجال اللغة المكتوبة واللغة الشفهية واللغة غير المنطوقة أو المكتوبة هي مجالات ممكنة لتوظيف تحليل المحتوى، وهذا يجعل مجالات استخدامه واسعة إلى حد كبير (أوزي، ٢٠٠٨).

ويشير بست وكان (Best & Khan, 1986) أيضا إلى أنه يمكن الاستفادة من دراسات تحليل المحتوى

أن ٦٤٪ من الرسائل كانت وصفية المنهج، وقد استخدم المسح الاجتماعي في ٩٤,٥٪ من الرسائل. وكانت أداة القياس الأكثر استخداما هي الاستبانة بنسبة ٨٢٪، وشكلت العينة القصدية ما نسبته ٥٧,١٪ من طرق اختيار العينات في الرسائل المحللة. كذلك فقد شكلت فئة الشباب ما نسبته ٣٧,٤٪ من العينات المستخدمة.

واجري خليفة وبا بكر (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحليل اتجاهات أطروحات دكتوراه علم النفس في التعليم العالي السوداني. وقد اتبعت الدراسة تحليل المحتوى كمنهج وأداة. وقد تكون مجتمع الدراسة من ١١٣ أطروحة دكتوراه تمت إجازتها في جامعات ولاية الخرطوم، في حين تم اختيار ٥٠ أطروحة منها كعينة عشوائية طبقية بحسب فرع علم النفس الذي صنفت فيه الأطروحة. وقد صنفت أطاريح الدكتوراه إلى ١٤ مجالا معرفيا في علم النفس، وقد أظهرت النتائج أن ٦٤٪ من الدراسات قد أجريت في علم النفس التربوي و ١٢٪ في الصحة النفسية، و ٤٢٪ في بقية فروع علم النفس، في حين أهملت مجالات علم النفس المعرفي والبيولوجي. وفي ما يتعلق بفئة العينة فقد اهتم ٥٠٪ من الدراسات بالطلبة ثم المرضى ١٥٪ وبقية الشرائح ٤٠٪، كذلك فقد استخدمت ٨٤٪ من الدراسات عينات صغيرة وغير ممثلة لمجتمعاتها على الرغم من سعيها لتعميم نتائجها.

أما في مجال تربية الموهوبين، فقد أجريت عدة دراسات وظفت منهجية تحليل المضمون، فقد أجرى إبراهيم (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى تحديد خصائص البحث في دراسات الإبداع والإبتكار، وذلك من حيث المتغيرات المستقلة والتابعة وطبيعة العينات ومصادر الإشراف والتمويل والنشر، وكذلك من حيث الاتجاهات العامة لمضمون البحوث من حيث المنهج والعينة وطريقة الإجراءات، وقد استخدم الباحث استمارة لتحليل المضمون وأجريت على عينة مكونة من ٢٨١ عنوانا تم تصنيفها حسب الفئات الواردة في استمارة التحليل وقد خلصت الدراسة إلى النتائج

وفي دراسة قام بها الزغول (٢٠٠٢) تناول من خلالها تحليل ٩٢ بحثا ورسالة ماجستير في علم النفس التربوي كانت قد نوقشت في أربع جامعات أردنية أو نشرت في مجلات علمية تابعة لها في الأعوام ١٩٨٥-١٩٩٨. وأشارت النتائج إلى مجال التعلم قد احتل المرتبة الأولى بين المجالات البحثية التي تناولتها تلك الجهود البحثية بنسبة ٢٣٪، تبعه مجال الشخصية والسلوك الاجتماعي بنسبة ١٩,٠٥٪ فالقدرات العقلية والفروق الفردية بنسبة ١٧,٤٪، في حين كان البحث في الدافعية هو الأقل حظا وتم تناوله بنسبة ٧,٦٪.

فقد أجرى الخطيب (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحليل البحوث العربية ذات العلاقة بالتربية الخاصة والتي تم نشرها في الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٧). وقد بلغ عدد الجهود البحثية التي خضعت للتحليل في الدراسة ٢١٦ بحثا منشورا ورسالة ماجستير، وقد أشارت النتائج إلى أن البحوث غير التجريبية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٦٦٪ مقابل ٣٤٪ للبحوث التجريبية. أما فيما يتعلق بنوع أداة القياس المستخدمة فقد بينت النتائج أن ٤٠٪ من الأعمال البحثية قد وظفت الاختبارات والمقاييس، و ٣٩٪ قد وظفت الاستبيانات وسلالم التقدير. كذلك أشارت النتائج إلى أن ٥٠٪ من عينات تلك الدراسات قد أخذت من مراكز الموهوبين وأن ٣٧٪ منها كانت من المدارس العادية، أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة فقد كانت غير عشوائية في ٤٦٪ من الدراسات وعشوائية في ٢١٪ منها، وأخيرا فقد بلغت نسبة الدراسات التي اتخذت من البرامج التدريبية موضوعا رئيسيا لها ٣٣٪، في حين عولجت الجوانب الشخصية وحاجات الطلبة وخصائصهم في ٢١٪ من الدراسات.

كذلك فقد قام الهلالات (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تعرف خصائص الباحثين الحاصلين على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية والخصائص المنهجية لتلك الرسائل. وقد استخدمت أداة تحليل محتوى لتحليل ٩١ رسالة ماجستير. وقد بينت النتائج

المشكلات المتعلقة بإجراءات التحديد والكشف المستخدمة، والأسئلة البحثية السائدة ونوعيه معايير المنهجية البحثية المتبعة. وقد أشارت النتائج إلى صعوبة مقارنة الدراسات نظرا لاختلاف الإجراءات المستخدمة لتحديد الموهبة. أما بالنسبة لمعايير المنهجية البحثية المستخدمة فإنها تثير مشكلات واضحة قد يكون من أكثر نتائجها إثارة للقلق ان تم تبني استخدام المجموعة الضابطة في اقل من ٢٥٪ فقط من الدراسات.

وفي دراسة الدريني (٢٠٠٣) التحليلية لعينة من نماذج تنمية الابتكارية، قام الباحث بتحليل عدد من نماذج تنمية الابتكارية، لعل ذلك يؤدي لوضع نموذج أعم واشمل تتوافر فيه الخصائص المطلوبة ويحقق الاستفادة منه بأعلى درجة، وقد أظهرت نتائج التحليل بأن جميع النماذج قامت على أسس ودراسات علمية سابقة. وقد اشتركت بالهدف العام تنمية الابتكارية ولكن تعددت المناحي والاتجاهات عند التصميم، كما وأشارت إلى وجود علاقة تفاعلية بين محاور تحليل النماذج، فكلمة كان النموذج شاملا كان أكثر تعقيدا مما يؤثر على درجة إجرائيته.

كذلك أجرى حسن (٢٠٠٣) دراسة مسحية هدفت إلى تعرف أكثر محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين استخداما في الدراسات والأبحاث المنشورة في البحوث العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين للفترة الواقعة بين ١٩٩٠-٢٠٠٢، كما هدفت إلى الكشف عن اختلاف تلك المحكات باختلاف المرحلة التعليمية والنوع الاجتماعي للعينة، وقد تم تحليل ٦١ دراسة (١٨ دراسة في الموهبة و٤٣ دراسة في التفوق). وأسفرت النتائج عن أن مقاييس الخصائص السلوكية هي المحك الأكثر استخداما، فدرجات التحصيل الأكاديمي فمستوى الذكاء مع درجات التحصيل مجتمعة. وأشارت النتائج إلى أن محك الخصائص السلوكية قد شاع استخدامه مع الطلبة المراحل الإعدادية فما دون، في حين كان محك التحصيل أكثر استخداما للمراحل الثانوية والجامعية.

التالية: أن كلية التربية هي الأولى في تشجيع دراسات الإبداع والابتكار، وكانت الدراسات ما بعد الدكتوراه أكثر عدداً من الرسائل العلمية كالمجستير والدكتوراه، وتميزت أبحاث الإبداع والابتكار بالطابع الوصفي القائمة على جمع البيانات الفعلية التي تربط الإبداع وغيره من متغيرات الشخصية. وبلغت نسبتها ٦٧,٦٪ يليها المنهج التجريبي، كما وأظهرت النتائج بأن علم النفس هو أكثر التخصصات اهتماما بالإبداع والابتكار، وقد كان اهتمام الباحثين بالعوامل المؤدية إلى الإبداع والابتكار أكثر من اهتمامهم بالنتائج المترتبة على وجوده.

وأجرى الخليفة (٢٠٠٠) دراسة بحثت تحليلاً لعملية توطين علم النفس في العالم من خلال أبحاث الإبداع، والذكاء، والموهبة. وتمت صياغة أربعة محاور أساسية لقياس توطين علم النفس من خلال: درجة الحساسية الثقافية في مراجع ومفاهيم وأهداف الدراسة، والمناهج والعينة والخصائص السيكميترية، ونقاش النتائج من خلال المراجع وتطبيق الأبحاث والتوطين، والأبحاث عبر الثقافية والنظرة الكلية والنقد السيكولوجية. وشملت عينة الدراسة ٥٠ بحثاً، وقد أظهرت النتائج الدراسة بأن الدرجة العامة لتوطين علم النفس في العالم العربي هي درجة منخفضة من الحساسية الثقافية، ولكن هناك حساسية أعلى في الأبحاث المنشورة في الدوريات عالمية بواسطة علماء النفس العرب.

وهدفت دراسة كل من زيغلر وتوماس (Ziegler & Thomas, 2000) إلى تحري محكات تحديد الموهوبين المستخدمة في الدراسات التجريبية للموهبة، وكما هدفت أيضا إلى تحديد أهم الأسئلة البحثية التي تم طرحها في مجال الموهبة. وفي هذه الدراسة تم مراجعة جميع الدراسات المنشورة بين ١٩٩٧-١٩٩٨ في خمس مجلات معروفة بهدف مقارنة الدراسات في مجال القدرات المرتفعة والدراسات في مجال الموهبة، ولهذا الغرض، تم وضع العديد من الأسئلة في الاعتبار بما في ذلك

والتفوق في المجالات العربية في الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٧) بهدف رسم صورة لواقع هذا الإنتاج العلمي، وأشارت الدراسة إلى أن أول دراسة عربية ذات علاقة بالموهبة والتفوق نشرت عام ١٩٥٤ أي بعد صدور أول مجلة عربية محكمة بستة وعشرين عاماً، بلغ حجم الإنتاج العلمي (٣٣٤) مادة علمية منشورة في (٩٧) مجلة من مجلات العلمية العربية، لم تكن منها مجلة واحدة متخصصة في الموهبة والتفوق، والغالبية العظمى لهذا الإنتاج نشرت باللغة العربية (٩٨,٥٪)، وأن الدولة المحورية من حيث عدد المجلات التي نشرت في مجال الموهبة والتفوق هي مصر (٥٥,٧٪) تليها السعودية (١٣,١١٪)، وأن كليات التربية هي الجهة الأولى التي تصدر المجلات العلمية والتي اهتمت بنشر للإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق (٤٢,٣٪)، حيث أن غالبية الإنتاج العلمي المنشور عبارة عن أبحاث ودراسات بنسبة (٩٢,٥٪).

كذلك قام كل من بنديا وسوانسون وشنغ (Yun Dia, Swanson & Cheng 2011) بدراسة هدفت إلى وصف الموضوعات التي تم تناولها في أبحاث الموهبة المنشورة بين ١٩٩٨-٢٠١٠. كما هدفت إلى تحديد القضايا والتوجهات البحثية المطروحة من الناحية النظرية والعلمية، في هذه الدراسة تم مراجعة ١٢٣٤ دراسة اميريقية في الموهبة وتربية الموهوبين والإبداع، وقد تم استهداف قاعدة البيانات Psych Info والمجلات العلمية في عملية البحث. بالإضافة إلى الموضوع الرئيس، تم التركيز على الطرق المتبعة في تقصي المعومات والمفاهيم التي اهتمت بها تلك الدراسات. وقد أظهرت نتائج المسح أربعة مواضيع بحثية رئيسية هي: الإبداع، الموهبة والإبداع، التحصيل وضعف التحصيل، وأخيراً تطوير الموهبة، من ناحية أخرى، فقد تم تحديد عدد من التوجهات البحثية: الدراسات الكمية وبلغت نسبتها ٢٥٪، والدراسات الوصفية (مقارنة وارتباطية) وبلغت نسبتها ٧٥٪، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحوث وتعاون الباحثين للعمل على تطوير مجال تربية الموهوبين.

وقام أوجر (Ugur, 2004) بدراسة هدفت إلى تحري الأنماط النفسية للمراهقين الموهوبين كما وردت في البحوث العلمية والدراسات، وقد تم مراجعة ١٤ دراسة تضمنت ١٩ عينة مستقلة، حيث بلغ عدد أفراد المشاركين في تلك العينات ٥٧٢٣ موهوباً مراهقاً. وقد أشارت النتائج إلى شيوع نمط الشخصية (مبادر) وأظهر أصحاب هذه الأنماط أداء أعلى على أبعاد مقياس ميرز وبريغز عند مقارنتهم بأقرانهم في المدارس العادية. كذلك فقد اختلف الموهوبون المراهقون باختلاف الجنس والقدرة، واعتماداً على النتائج، فقد تم مناقشة الممارسات التدريسية للطلبة الموهوبين بما يتناسب مع نمط الشخصية.

وأجرى عامر (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحقيق هدفين أساسيين: الأول يتمثل في تصنيف وتحليل ما أنجز من دراسات نفسية عن الإبداع، وذلك في ضوء نموذج تصنيفي مقترح خماسي الأبعاد (محك الإبداع، جوانب الإبداع محل الاهتمام، أهداف الدراسات، الجمهور المستهدف، نوعية البيانات وطرق تحليلها). أما الهدف الثاني فيتمثل في الإختبار الإمبريقي لمردود ما أنجز، من خلال استكشاف حجم المعرفة ودرجة الإفادة المدركة من الدراسات النفسية في السلوك الإبداعي. وقد أشارت النتائج أن نسبة الدراسات في الإنتاجية في محك الإبداع بلغت ٣,٨٪ أما في الإمكانية فبلغ ٨٨,٤٪، أم التلقي فبلغ ٧,٨٦٪. أظهرت النتائج في بعد جوانب الإبداع فيما يخص العملية ٢,٥٪، أما امتناخ الداخلي فبلغ ٦,٦١٪، أما المناخ الخارجي فبلغ ٣٥,٩٪. بينما نسبة الدراسات في بعد الأهداف، فبلغت لقوانين السلوك الإبداعي ٦٥٪، والأهداف التطبيقية ٢٠,٤٪، والمنهجية ٥,١٪. وبلغت نسب الدراسات التي تناولت الفرد في بعد وحدة التحليل ٨,٨٠٪، بينما بلغت نسبة الدراسات المتعلقة بأفراد المؤسسة ١٨,٤٪.

كما أجرى البخيت (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تحليل الإنتاج العلمي المنشور في مجال الموهبة

في منهجية تحليل المحتوى لرسم الملامح العامة للموضوع المطروح. ونظراً لعدم وجود دراسة مماثلة في جامعة الخليج العربي، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف مراجعة وتحليل رسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي للفترة الواقعة بين ١٩٩٤ - ٢٠١١، وذلك للوقوف على خصائصها المنهجية من حيث أنواع البحوث وطرق وأدوات جمع المعلومات، وأدوات الكشف، وخصائص العينة، وطرق صياغة المشكلة، ومجالات البحث.

مشكلة الدراسة

أجازت جامعة الخليج العربي أولى رسائلها العلمية من برنامج الماجستير في قسم تربية الموهوبين عام ١٩٩٤. وقد بلغ عدد رسائل الماجستير المجازة من برنامج تربية الموهوبين منذ ذلك الحين وحتى عام ٢٠١١ (١٧٨ رسالة ماجستير). وتعد مراجعة التوجهات البحثية والمنهجية المتبعة في الابحاث عبر فترات زمنية مختلفة موضوعاً مهماً حيث أن منهجية البحث العلمي تشكل واحداً من أركانها، ومراجعة تلك المنهجية والتعرف الى ملامحها وخصائصها في جملة الإنتاج العلمي لمجال معين، تساعد في التعرف الى أبرز الممارسات التي اتبعها الباحثون في ذلك المجال، وبالرغم من أهمية هذا النمط من البحوث إلا أن الجهود البحثية المتمثلة في الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا لم تحظ بفرصة المراجعة والتحليل. وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل بضرورة مراجعة وتحليل رسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

١. ما الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي للفترة الواقعة بين ١٩٩٤ - ٢٠١١

كذلك فقد قام البخيت (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى وصف واقع الكشف عن الموهوبين في البحوث العالمية المعاصرة المنشورة في المجالات العالمية المحكمة في الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٩)، وتم تحليل (١٥٧) بحثاً، شكلت (١٥,٥٤%) من الإنتاج البحثي العالمي في ميدان الموهبة والتفوق، وقد تم وصف واقع بحوث الكشف من خلال تحليل عدد من المؤشرات ومنها: الإنتاج العلمي، وتوزيعها الزمني، والمجلات الأكثر نشرًا، ونوع الموهبة المكتشفة، وتخصص المؤلف الرئيس، وجنسه، وعدد صفحات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى استنتاج عام مفاده أن مجال الكشف عن الموهوبين تتنوع فيه فئات الموهبة، ويعج بالنماذج والمداخل، وتتعدد قضاياها، مما يستلزم من الباحث والممارس جهوداً مستمرة للتطور المهني.

وأجرى كل من بيك وعبدالله وكريمون (Paek, Abdullid & Cramond, 2016) دراسة هدفت إلى تقصي كيفية اختلاف العلاقات بين ثلاث أنماط من الاضطرابات العقلية ومؤشرات الأفكار الإبداعية اليومية الأولية (الصفري) (little-c) وذلك باختلاف العوامل التي ساهمت في اختلاف حجم الأثر واختلاف خصائص أفراد العينة. ولهذا فقد تم مراجعة وتحليل ٨٩ دراسة وتضمنت ٣٥٢٧١ مشاركاً وثلاثة أنماط هي: اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد والقلق والاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوسط الحسابي لأحجام الأثر من خلال خمسة متغيرات معدلة هي: تقييم الاضطراب وتقييم الإبداع والعمر والنوع الاجتماعي ودرجة ذكاء المشاركين. وبشكل عام أشارت النتائج إلى الفشل في رفض الفرضية الصفريّة للعلاقة بين الاضطرابات العقلية والإبداع.

إذن، فإن للدراسات السابقة خصوصيتها من حيث الموضوع أو المكان أو العينة وغيرها مما يجعل المقارنة بينها أمراً صعباً إلا أنها تشترك جميعاً

الموضوعات والمجالات والممارسات المشبعة فلا تكرر والممارسات غير المشبعة فيتم إتباعها حيثما لزم، ويمكن ان تشكل هذه الدراسة مع مثيلاتها جهدا مضافا نحو بناء قاعدة بيانات خاصة بأبحاث الموهبة والتفوق. ومن ناحية أخرى، قد تشكل هذه الدراسة حافزا للباحثين لإجراء دراسات مماثلة في الجامعات او المجالات العلمية التي تعنى بقضايا الموهبة والتفوق. وأخيرا فان قلة دراسات تحليل المحتوى في هذا المجال في جامعة الخليج العربي تجعلها بادرة تساعد في الوقوف على معلومات تساعد في تخطيط وتوجيه السياسة البحثية لقسم تربية الموهوبين.

محددات الدراسة

تتمثل المحددات الأساسية في هذه الدراسة في خصائص ومفردات أداة القياس المستخدمة، وطبيعة العينة التي تناولتها هذه الدراسة والمتمثلة في مجموعة الرسائل المجازة في قسم تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي بين ١٩٩٤-٢٠١١ فقط.

مصطلحات الدراسة

رسائل الماجستير: ويقصد بها في هذه الدراسة جميع الرسائل العلمية المجازة في قسم تربية الموهوبين كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تربية موهوبين من جامعة الخليج العربي.

الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير: ويقصد بها في هذه الدراسة الإجراءات المتبعة في التعامل مع عناصر (منهجية الدراسة، طرق وأدوات جمع المعلومات، كيفية صياغة مشكلة الدراسة، طرق اختيار العينات وأنواعها، مجالات الدراسة وموضوعاتها، أدوات الكشف عن التفوق والموهبة، ونوع التحليل الإحصائي المستخدم).

أنواع البحوث: ويقصد بها مناهج البحث تبعا للمعيار الزمني إلى (تاريخية، وصفية، تجريبية) وتصنيفها حسب نوع البحث كما وردت في الجدول ٢ (ال تكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب المنهج المتبع ونوع البحث).

٢. وتتحدد الاجابة عن السؤال الرئيس للدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

٣. ما أنواع البحوث المتبعة في رسائل الماجستير؟
٤. ما طرق وأدوات جمع المعلومات التي تم توظيفها في رسائل الماجستير؟

٥. ما أدوات الكشف المستخدمة للتعرف على الموهبة والتفوق؟

٦. ما الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير من حيث حجم العينة وجنسها وفتتها ومكانها وطريقة اختيارها ونوع التحليل المتبع؟

٧. ما الصياغة المستخدمة لمشكلة الدراسة في رسائل الماجستير؟

٨. ما مجالات البحث التي تناولتها رسائل الماجستير؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٤، ٢٠١١.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة باستخدام تقنية علمية لم تستخدم من قبل في دراسة وتحليل محتوى دراسات رسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين ومحاولة تفسير وتحليل المحتوى العلمي والمنهجي المتضمن بها. ومن الجانب العملي، سيوفر مراجعة وتحليل رسائل الماجستير في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي للباحثين مصدرا سهلا يعطي فكرة سريعة وشاملة عن واقع وملامح منهجية البحث العلمي المتبعة في تلك الرسائل منذ نشأة القسم وحتى وقت قريب. كذلك فإن هذه المراجعة والتحليل يفيد الباحثين في معرفة الموضوعات المطروحة والمجالات المتناولة والتوجهات السائدة في منهجية البحث مما يعطي الفرصة للنظر في أكثر تلك الممارسات أو أقلها شيوعا، مما يلقي الضوء على

٧) التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب مجال البحث).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis حيث يرى كلوزر (المشار إليه في أوزي، ٢٠٠٨) بأن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد المختلفة بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة حول ذلك المضمون، بحيث يمكن مطابقة النتائج في حالة إعادة البحث أو التحليل، وهذا المنهج هو أحد فروع المنهج الوصفي الذي يهدف في هذا البحث إلى وصف كمي ومنظم لمحتوى الخصائص المنهجية لرسائل قسم تربية المهنيين بجامعة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٤-٢٠١١ مستوى الماجستير.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير في قسم تربية المهنيين بجامعة الخليج العربي المجازة بين ١٩٩٤-٢٠١٥ والبالغ عددها ٢٨٠ رسالة ماجستير.

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من جميع رسائل الماجستير في قسم تربية المهنيين بجامعة الخليج العربي المجازة في الفترة ١٩٩٤-٢٠١١، والبالغ عددها ١٧٨ دراسة. وبين الجدول ١ وصفا لهذه العينة بحسب متغيرات سنة المنح وجنس الباحث وبلده. وكما يلاحظ من الجدول ١ أن أكبر نسبة طلبية للماجستير قد كانت من دولة الكويت بنسبة ٦١٪، تليها مملكة البحرين بنسبة ٢٣٪، تليها المملكة العربية السعودية فالإمارات وأخيرا تشاركت سلطنة عمان ودولة قطر المرتبة الأخيرة في نسبة الخريجين.

طرق وأدوات جمع المعلومات: ويقصد بها التصنيف العام لنوع أداة القياس المستخدمة كما وردت في الجدول ٣ (التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب نوع الأداة المستخدمة وجاهزيتها)، وما إذا كانت تلك الأدوات موجودة أصلا أم تم تعديلها أم تم بناؤها، وأخيرا طبيعة المجال الذي عالجه أداة القياس كأداة كشف وتعرف على المهوبة أو التفوق كما وردت تفصيلاتها في الجدول ٤ (التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب أدوات الكشف).

حجم العينة: ويشير إلى عدد أفراد العينة مصنفة إلى خمس فئات كما وردت في الجدول ٥ (التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب حجم العينة والنوع الاجتماعي للعينة وفئتها ومكانها وطريقة اختيارها ونوع التحليل)، بالإضافة إلى كون العينة من الذكور أو الإناث أو كلاهما.

نوع التحليل الإحصائي: ويقصد به مجموعة الإجراءات الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات وهي إجراءات الإحصاء الوصفي أو التحليلي أو كليهما.

صياغة مشكلة البحث: ويقصد بها الطريقة التي تم التعبير فيها عن المشكلة البحثية وتحديدها بوضوح على شكل أسئلة أو فرضيات أو كلاهما.

فئة العينة: ويقصد بها الفئة المستهدفة كعينة مصنفة على عدد من الفئات كما وردت في الجدول ٥ (التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب حجم العينة وجنسها وفئتها ومكانها وطريقة اختيارها ونوع التحليل).

مجالات البحث: ويقصد به المجال والمفهوم الأساسي الذي اهتم به البحث وقد صنفت هذه المجالات في عدة عناوين رئيسة وردت في الجدول

جدول ١: تكرارات رسائل الماجستير بحسب سنة المنح وجنس الباحث وبلده

جنسية الباحث							النوع الاجتماعي	
المجموع	عمان	الإمارات	قطر	السعودية	الكويت	البحرين		
٣٢	٠	٠	١	٦	٢١	٤	٢٠٠١-٩٨	
المجموع	عمان	الإمارات	قطر	السعودية	الكويت	البحرين	السنوات	الذكور
٢٣	٠	٠	٠	١	١٧	٥	٢٠٠٥-٢٠٠٢	
٣٩	١	٠	٠	٣	٢٨	٧	٢٠٠٦- فما فوق	
٩٤	١	٠	١	١٠	٦٦	١٦	المجموع	
٣١	٠	٠	١	٣	١٦	١١	٢٠٠١-٩٨	
١٥	١	٢	٠	٠	٨	٤	السنوات	الإناث
٣٨	٠	٤	٠	٤	١٩	١١	٢٠٠٦- فما فوق	
٨٤	١	٦	١	٧	٤٣	٢٦	المجموع	
٦٣	٠	٠	٢	٩	٣٧	١٥	٢٠٠١-٩٨	
٣٨	١	٢	٠	١	٢٥	٩	٢٠٠٥-٢٠٠٢	
٧٧	١	٤	٠	٧	٤٧	١٨	٢٠٠٦- فما فوق	
١٧٨	٢	٦	٢	١٧	١٠٩	٤٢	الكلية	
١٠٠,٠	%١	%٣	%١	%٩	%٦١	%٢٣	النسبة	

تعتبر ذات دلالة صدق محتوى مناسبة. وللتحقق من صلاحية الأداة ومستويات المتغيرات فيها، تم عرضها على مجموعة من حملة درجة الدكتوراه في تربية الموهوبين والقياس والتقويم ومنهجية البحث وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، وبذلك فإنها تعد ذات دلالة صدق منطقي مقبولة. أما من حيث ثبات عملية رصد المعلومات فقد تم رصد وتحليل المعلومات جميعها بالتوافق بين الباحثين في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما هي منهجية البحوث المتبعة في رسائل الماجستير؟

أداة الدراسة

تستخدم أداة تحليل المحتوى Content Analysis لتحليل محتوى مادة اتصال محددة، كالرسائل العلمية، والدراسات والأبحاث والكتب والمجلات وغيرها، وذلك من أجل تعرف جزئيات محتواها من خلال محاولة وصفه وصفا دقيقا منظما موضوعيا بعيدا عن الذاتية. وبعد الاستفادة من طريقة بناء الأدوات في بعض الدراسات السابقة (الخطيب، ٢٠١٠؛ الهلالات، ٢٠١٥) تم بناء فقرات أداة التحليل وتصميمها استنادا إلى الأسئلة التي اهتمت الدراسة بالإجابة عنها، وتم تحديد مستويات كل متغير بما يتناسب وأهداف الدراسة، وبذلك فإنها

جدول ٢: التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب المنهج المتبع و نوع البحث

النسبة %	التكرار	نوع البحث	النسبة %	التكرار	المنهج المتبع (حسب المعيار الزمني)
١١,٨	٢١	دراسات مسحية	٠,٠	٠,٠	المنهج التاريخي
٢٤,٢	٤٣	دراسات ارتباطية	٦٦,٩	١١٩	المنهج الوصفي
٠,٦	١	دراسات نمائية	٣٣,١	٥٩	المنهج التجريبي / شبه التجريبي
٠,٦	١	تحليل محتوى	١٠٠,٠	١٧٨	المجموع
٢٤,٧	٤٤	الدراسات التحليلية			
٤,٥	٨	إيجاد الخصائص السيكمترية			
٣٣,١	٥٩	تجريبي - شبه تجريبي			
٠,٦	١	دراسة حالة			
١٠٠,٠	١٧٨	المجموع			

عدم معرفته بمجريات البحث. من ناحية أخرى فإن ثمة شعوراً وثقة بالنتائج المتوقعة ودلالاتها المنطقية التي تعطي الباحث نوعاً من الاطمئنان إلى فعالية بحثه وبرنامجه، بالإضافة إلى الفائدة العملية المتمثلة بتوفير البرامج التدريبية كخدمة لفئة المهويين. وهذا يتضح أيضاً بعد التفصيل في أنواع البحوث، فقد احتل البحث التجريبي وشبه التجريبي المرتبة الأولى بين أنواع البحوث بنسبة ٣٠٪. بينما احتلت الدراسات الارتباطية والتحليلية المقارنة كدراسات وصفية المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٢٪. ويلاحظ أيضاً غياب منهج البحث النوعي من رسائل الماجستير، وهذا قد يفسر بعدة أمور منها. أولاً: أن البرنامج الأكاديمي والخطة الدراسية تقتصر إلى مقررات خاصة في البحث النوعي، فالمقرر المطروح في الخطة هو مقرر مناهج البحث (وله ساعتان معتمدتان). وهذا المقرر وحده لا يكفي لتغطية كافة القضايا المتعلقة بالبحث التربوي ومناهجه المختلفة، وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف المعرفة العلمية المتعلقة بمنهج البحث النوعي لدى الطلبة. ثانياً: عدم وجود متخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي التوجه نحو البحوث النوعية، وبالتالي فهم يوجهون الطلبة للدراسات الكمية في رسائلهم. خاصة وأن البحث النوعي يستغرق وقتاً أطول بالإضافة لحاجته إلى مستويات عالية من التدريب والتأهيل للباحث كي يتمكن من تنفيذه. وعموماً فإن هذه

تشير النتائج في الجدول ٢ إلى أن المنهج التاريخي لم يحظ بأي اهتمام ولم تتبعه أي دراسة، وربما يمكن تفسير ذلك بعدم شيوعه في الحقل التربوي عموماً مما تسبب باعتقاد الطلبة أن المنهج التاريخي هو لطلبة تخصص التاريخ ولا يصلح للدراسات التربوية. بالإضافة إلى أن المنهج التاريخي - على ما يبدو - ليس من ضمن اهتمامات أعضاء هيئة التدريس الذين لم يوجهوا طلبتهم إليه.

في حين أن المنهج الوصفي قد اتبع في ٦٧٪ من الرسائل، وهو المنهج الأكثر شيوعاً في الدراسات التربوية ودراسات التربية الخاصة بشكل عام، وثمة اعتقاد بسهولة إجراءات البحوث الوصفية قد يفسر أفضليتها لدى معظم الطلبة، من ناحية أخرى فإن البحوث الوصفية تحتل الحيز الأكبر من اهتمامات أعضاء الهيئة التدريسية الذين يشرفون على رسائل الطلبة وربما كان للمشرفين دور كبير في توجيه الطلبة نحو البحوث الوصفية. أما بالنسبة للمنهج التجريبي، فقد تم اتباعه في ٣٣,١٪ من الرسائل وقد يفسر ذلك من خلال تميز البحث التجريبي أو شبه التجريبي بعدد من المزايا من بينها سهولة تنفيذ التصميم ووضوح خطواته وآليات تنفيذه، وهو ما يجعل الطريقة واضحة لطلبة الدراسات العليا، وبالتالي فإن الطالب يتخلص من القلق والحيرة الناتجة عن

طرق وأدوات جمع المعلومات التي تم توظيفها في رسائل الماجستير؟

تشير النتائج في جدول ٣ إلى أن ٥٣,٤٪ من الرسائل قد استخدمت أكثر من أداة قياس، وهذه نتيجة متوقعة في ضوء النسبة العالية للدراسات الإرتباطية التي تتطلب متغيرين - بأداتين للقياس - على الأقل، ومن ناحية ثانية ضرورة استخدام أدوات متعددة للكشف عن المهوبين والمتفوقين لفرزهم قبل المضي في تطبيق أدوات أخرى تخص المتغيرات قيد الاهتمام.

النتائج المتعلقة بنسبة الدراسات التجريبية قد جاءت متوافقة مع نتائج دراسة الخطيب (٢٠١٠) الذي صنف البحوث إلى بحوث تجريبية وبلغت نسبتها ٢٤٪، وبحوث غير تجريبية ونسبتها ٦٦٪. وذكر العمري والنوافلة (٢٠١١) في دراستهما لواقع التربية العملية أن نسبة البحوث التجريبية قد بلغت ٦١٪. في حين بلغت نسبة البحوث الوصفية لدى الهلالات (٢٠١٥) والتي تناول فيها رسائل الماجستير في العمل الاجتماعي ٨, ٦٤٪.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما هي

جدول ٣: التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب نوع الأداة المستخدمة وجاهزيتها

أداة القياس	التكرار	النسبة٪	جاهزية الأداة المستخدمة	التكرار	النسبة٪
الاختبارات والمقاييس	٥٢	٢٩,٢	أداة سابقة	١١٠	٦١,٨
الاستبيانات	١٠	٥,٦	أداة سابقة معدلة	٥	٢,٨
سلالم التقدير	٢٠	١١,٢	بناء أداة جديدة	٢٦	١٤,٦
ال سجلات	١	٠,٦	جهازه + أداة معدلة	٦	٣,٤
أكثر من أداة	٩٥	٥٣,٤	المجموع	١٧٨	١٠٠,٠
المجموع	١٧٨	١٠٠,٠			

أما بالنسبة إلى طبيعة الأدوات المستخدمة فقد كانت جاهزة ومطورة مسبقا في ٦١,٨٪ من الرسائل، وهذا متوقع خاصة وأن معظم الرسائل تناولت مجموعة من المتغيرات المكررة في أعمال سابقة ولها بالتالي أدوات معدة مسبقا، كذلك فإن ثمة توجيه للطلبة بالاكتماء بالأداة الجاهزة في حال أنها تخدم الغرض وأنها تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة. أما بالنسبة للأدوات الجديدة فقد تم بناؤها في ١٤,٦٪ من الرسائل، وربما يعود السبب في عدم وجود نسبة كبيرة من الرسائل التي تطور أصحابها أدوات جديدة حاجة هذه العملية إلى معرفة خاصة بعملية القياس وبناء الأدوات وطرق استخراج الخصائص السيكومترية وبعض المعالجات الإحصائية الشيء الذي يحاول الطلبة تجنبه، وربما يعود إلى أن رسائل الماجستير ما هي إلا نوع من التدريب على البحث العلمي للطلبة.

وهذا يفسر أيضا حلول استخدام الاختبارات والمقاييس كأدوات للقياس في المرتبة الأولى كنوع مستقل بنسبة ٢٩,٢٪. وعلى الجانب الآخر، يلاحظ عدم استخدام طرق الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات في رسائل الماجستير. ويمكن تفسير ذلك بما يفترق إليه الطلبة من تأهيل ومهارات كافية للقيام بالملاحظة والمقابلة وتحليل نتائجها وما تحتاجه من وقت وجهد وبالتالي عزوفهم عنها، ومعروف أيضا أن الملاحظة والمقابلة هي طرق شائعة لجمع المعلومات في البحث النوعي الذي هو غائب عن إطار اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا على حد سواء. ويلاحظ أن الاختبارات والمقاييس قد احتلت المرتبة الأولى أيضا في دراسات أخرى (الخطيب، ٢٠١٠) بنسبة ٤٠٪، في حين احتلت الاستبيانات وسلالم التقدير المرتبة الأولى بنسبة ٨٢,٩٪ لدى الهلالات (٢٠١٥).

البحث عملية الكشف عن الموهبة والتفوق فإنه يستلزم توظيف أكثر من أداة كشف وهذا ما جعل نسبتها ٣٦٪ هي الأكبر بين البدائل المختلفة لأدوات الكشف المستخدمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه ما أدوات الكشف المستخدمة للتعرف على الموهبة والتفوق؟

أظهرت النتائج في جدول ٤ أنه عندما يتطلب

جدول ٤: التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب أدوات الكشف

النسبة	التكرار	أدوات الكشف المستخدمة
٣,٤	٦	اختبارات الذكاء الخاص
٦,٧	١٢	اختبارات الذكاء العام
٧,٩	١٤	اختبارات الإبداع والتفكير الابتكاري
١٠,١	١٨	اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي
١,٧	٣	اختبارات الاستعداد / القدرات الخاصة (فنية / موسيقية / أدبية / رياضية...)
٠,٦	١	مقاييس تقدير الخصائص السلوكية / التعلم (الدافعية / القيادة / المثابرة / الانتباه
٠,٦	١	مقاييس سمات الشخصية (اتجاهات / ميول / قيم ...)
٠,٠	٠	نماذج الترشيح (المعلم / الأهل / الزملاء)
٠,٠	٠	تقويم المنتج
٠,٦	١	السجلات
٣٢,٦	٥٨	لم يستخدم أداة كشف
٣٦,٠	٦٤	أكثر من أداة
١٠٠,٠	١٧٨	المجموع

والكشف عنهم لإشراكهم في برامج إثرائية أو مسابقات ثقافية أو نشاطات أخرى. وربما يمكن تفسير ذلك بأن مفاهيم الموهبة والتفوق مرتبطة في أذهان الباحثين بالتحصيل والقدرة العقلية المتمثلة بالذكاء بشكل أكبر من ارتباطها بالموهب والقدرة الخاصة الأخرى.

وربما كان أيضا غياب توجيه الطلبة من قبل المشرف إلى البحث في القدرات والموهب الخاصة لافتقار الأخير لتلك الموهبة الخاصة. ويلاحظ أن النسبة الأكبر قد كانت لاستخدام اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي وهذا يتوافق مع ما توصل إليه الزغول (٢٠٠٢) حيث وجد أن نسبة استخدام هذه الأدوات بلغت ٢٨٪.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه، ما الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير من حيث حجم العينة وجنسها وفتتها ومكانها وطريقة اختيارها ونوع التحليل المتبع؟

وحيث أن نسبة كبيرة من الرسائل قد كانت وصفية واعتمدت ربما على الدرجات التحصيلية كمحك للتفوق، فإنها لم توظف فعليا أدوات كشف وإنما اعتمدت على مؤشرات موجودة ولذلك احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٦٪. وعند النظر إلى الأدوات المنفصلة يلاحظ أن اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي هي الأكثر شيوعا بنسبة ١٠,١٪ وهذا يعكس اهتمام معظم الباحثين بالاستعداد الأكاديمي والمدرسي كمؤشر للموهبة والتفوق، يليه اختبارات الإبداع والتفكير الابتكاري ٧,٩٪ فاختبارات الذكاء العام ٦,٧٪. بالمقابل فإن اختبارات القدرات الخاصة - على الرغم من أهميتها - لم تحظ باهتمام مماثل. وربما كان الاهتمام بقياس التحصيل واستخدام اختبارات الاستعداد المدرسي قد جاء بسبب الاهتمام بالمتفوقين تحصيليا، انسجاما مع التوجه العام في المجتمع وخاصة وزارات التربية والتعليم وما تبيده من اهتمام بالمتفوقين تحصيليا

جدول ٥: التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب حجم العينة وجنسها وفئتها ومكانها وطريقة اختيارها ونوع التحليل

النسبة	التكرار	مكان تواجد العينة	النسبة %	التكرار	حجم العينة
٩٣,٨	١٦٧	مدارس عادية	١٠,٧	١٩	أقل من ٥٠
٠,٦	١	مراكز موهوبين	٥٠,٦	٩٠	٥٠-٢٥٠
٢,٨	٥	جامعات	٢٧,٠	٧٨	٢٥١-٥٠٠
٢,٨	٥	غير ذلك	١٠,٧	١٩	أكثر من ٥٠٠
١٠٠,٠	١٧٨	المجموع	١,١	٢	غير محدد
النسبة %	التكرار	طريقة اختيار العينة	النسبة %	التكرار	جنس العينة
٨٥,٤	١٥٢	عشوائية بسيطة	٣٩,٣	٧٠	ذكور
٠,٠	٠,٠	منتظمة	٢٩,٨	٥٣	إناث
٠,٠	٠,٠	طبقية	٢٩,٢	٥٢	ذكور + إناث
٥,١	٩	عنقودية	١,٧	٣	غير محدد
١٠٠,٠	١٧٨	المجموع	١٠٠,٠	١٧٨	المجموع
النسبة %	التكرار	فئة العينة	النسبة %	التكرار	فئة العينة
٣,٤	٦	أطفال قبل المدرسة	٢٢,٥	٤٠	طلبة مرحلة ابتدائية (١-٦)
٢١,٣	٣٨	مرحلة إعدادية (٧-٩)	٣٧,٦	٦٧	مرحلة ثانوية
٠,٠	٠,٠	أطفال مراكز خاصة	٠,٠	٠,٠	أولياء الأمور
٠,٦	١	المعلمين	٠,٦	١	المشرفين
٣,٤	٦	الإداريين	١,٧	٣	جامعة / كلية
٣,٩	٧	فئات متعددة	٣,٤	٦	لم يحدد
١,٧	٣	المجموع	١٠٠,٠	١٧٨	المجموع

الدراسات الوصفية. في حين استخدمت العينات أكثر من ٥٠٠ في نسبة ١٠,٧٥ من الرسائل، هذا الحجم من العينات مطلوب في البحوث التي تهدف إلى تقنين الاختبارات والمقاييس وهذه نسبتها قليلة بين الرسائل.

بالنظر إلى الجدول ٢ ومعرفة أن الدراسات الوصفية قد احتلت المرتبة الأولى بين الرسائل، فإن النتائج في الجدول ٥ تصبح مفهومة بشكل أفضل، ذلك أن حجم العينة في الفئتين ٥٠-٢٥٠ و ٢٥١-٥٠٠ هما الأكثر شيوعاً بنسبة مجمعة بلغت ٧٧,٧٪ لأنها أحجام تتناسب ومعظم أنواع

الاهتمام بالكشف عن الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الجامعية ضعيفاً جداً، ذلك لأن مسارات الحياة للطلبة قد تحددت واتضحت وأصبحوا يتخذون قراراتهم بحرية واستقلالية. وهذا يمكن أيضاً ربطه بالنتائج الواردة في الجدول ٥ والتي أشارت إلى أن ٩٣,٨٪ من العينات تم أخذها من المدارس العادية وليس من الجامعات. ويلاحظ من النتائج أن طلبة المرحلة الثانوية قد حظوا باهتمام النسبة الغالبة من الباحثين، وهذا يتوافق مع ما توصل له دراسات أخرى (الزغول، ٢٠٠٢؛ العمري والنوافلة، ٢٠١١). وقد تضاربت النتيجة المتعلقة بنسبة الدراسات التي اتخذت المعلمين كعينة رئيسة فيها حيث أشار العمري والنوافلة (٢٠١١) إلى أن ٢٠,٢٪ من الدراسات التي رصدها قد اهتمت بالمعلمين كعينة.

تشير النتائج الواردة في الجدول ٥ التوجه الرئيس والذي يكاد أن يكون توجهها وحيداً في استهداف عينات الطلبة في المدارس العادية عند البحث في قضايا الموهبة والتفوق. فالطلبة الموهوبين والمتفوقين لا يتلقون تعليمهم وتدريبهم في مراكز ومؤسسات خاصة كما هو الحال مع ذوي الإعاقات المختلفة. ولذلك فإن المكان الطبيعي لهم هو المدارس العادية، لكن غياب البحث في الموهبة والتفوق في المرحلة الجامعية هو ما يلفت الانتباه لقلته، ربما لأن النظرة العامة للأفراد في المرحلة الجامعية بأنهم قد تجاوزوا مرحلة الرعاية وتقديم الخدمات التربوية لهم بهدف صقل مواهبهم، فهم أفراد مستقلون ناضجون يتخذون ما يناسبهم من قرارات. وهم بالتالي يتوجهون من تلقاء أنفسهم إلى الجهات التي يمارسون فيها مواهبهم (المسارح، والصالات الرياضية، والمرسم الجامعي،...). من هنا فإن الاهتمام بالمدارس العادية كمكان رئيس لتواجد الطلبة من مراحل عمرية ومدريسية مختلفة يساعد في سهولة الوصول للأعداد المطلوبة مهما كانت كبيرة. وهي المكان المناسب لتطبيق البرامج التدريبية والدراسات التجريبية أو تطبيق الأدوات بشتى أنواعها. والمدارس بصفتها مؤسسات حكومية

وتشير النتائج في الجدول ٥ إلى أن العينات من الذكور قد بلغت نسبتها ٣٩,٣٪ مقارنة بالإناث ٢٩,٢٪ وذلك ربما يعود إلى أن المجتمعات الذكورية - كمدارس الذكور مثلاً - أقل تحفظاً من المجتمعات الأنثوية في توفير عينات الأفراد للباحثين الذكور والإناث وأكثر حرية لحركة الباحث وأسهل في التعامل مما يجعلها مفضلة للباحثين. ويلاحظ أن النسبة الأكبر قد كانت للعينات من الذكور، وهذا يختلف مع ما توصل إليه الزغول (٢٠٠٢) حيث وجد أن نسبة العينات المختلطة من الذكور والإناث قد بلغت ٦٥٪، وبلغت ٢٤٪ للذكور و ٩٪ للإناث.

وفيما يتعلق بفئة العينة المستخدمة في رسائل الماجستير، أشارت النتائج في الجدول ٥ إلى احتلال فئة طلبة الثانوي المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٦٪ من الرسائل، يليها طلبة المرحلة الابتدائية ٢٢,٥٪ فالمرحلة الإعدادية ٢١,٣٪. وهذا ربما يعود إلى الاهتمام في نهايات وبدايات السنوات المدرسية أكثر من الاهتمام بالسنوات المتوسطة. فالمرحلة الابتدائية تمثل محاولات التعرف على المتفوقين في بداية حياتهم المدرسية، والكشف عن خصائصهم الشخصية النفسية والأكاديمية.

أما اهتمام الباحثين في المرحلة الثانوية بالدرجة الأولى فإنه قد يعود إلى أن الطلبة في هذه المرحلة أكثر نضجاً ووعياً بسماتهم وخصائصهم ومهاراتهم، ولهذا فإن الاعتقاد بأن الطلبة في هذه المرحلة أسرع فهماً لتعليمات تطبيق الاختبارات والاستجابة لقراراتها قد يقود إلى دقة في قياس السمات المختلفة. من ناحية أخرى، فإن التركيز على المرحلة الثانوية ربما يكون ناتجاً عن الشعور بأهمية هذه المرحلة كمرحلة نهائية من التعليم الإلزامي المدرسي، وتسبق انطلاق الطلبة إلى مرحلة الجامعة أو ممارسة الحياة في مجالات أخرى باستقلالية تامة، ولهذا فإن التعرف على خصائص وقدرات ومهارات الطلبة في هذه المرحلة يساعد في إرشادهم وتوجيههم ومساعدتهم في تحديد مساراتهم للمرحلة القادمة. ولذلك كان

بالطريقة العشوائية (وخاصة عندما يتطلب البحث فرزا للموهوبين وتعيين مجموعات تجريبية وأخرى ضابطة). وربما يكون السبب في ظهور هذه النسبة الكبيرة هو تساهل الباحثين ومعرفتهم أن العشوائية طريقة مفضلة بشكل عام فيذكرون أنهم استخدموها دون مراعاة الأصول في ذلك، وفي هذا خطأ منهجي واضح. ولقد اختلفت هذه النتائج مع ما توصل إليه الخطيب (٢٠١٠) الذي أشار إلى أن النسبة الغالبة للعينات التي تم اختيارها بطريقة غير عشوائية ٤٦٪، فالعينات غير محددة الطريقة ٣٣٪ ثم العينات العشوائية ٢١٪.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه ما هي الصياغة المستخدمة لمشكلة الدراسة في رسائل الماجستير؟

وفيما يتعلق بطريقة صياغة المشكلة البحثية فقد أشار الجدول ٦ إلى أن غالبية المشكلات البحثية قد صيغت بطريقة الأسئلة ٦٣,٥٪، في حين تمت صياغتها بالفرضيات في ٣٦,٥٪ من الحالات. وتبدو

جدول ٦: التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب طريقة صياغة مشكلة البحث

النسبة	التكرار	صياغة المشكلة البحثية
٦٣,٥	١١٣	أسئلة
٣٦,٥	٦٥	فرضيات
١٠٠,٠	١٧٨	المجموع

ما توصل إليه الهلالات (٢٠٢٥) بأن ٨٥,٧٪ من الدراسات قد صاغت المشكلة على شكل أسئلة، و٨,٨٪ على شكل فرضيات، و٤,٤٪ من الدراسات قد استخدمت كلا من الأسئلة والفرضيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ونصه ما هي مجالات البحث التي تناولتها رسائل الماجستير؟

تشكل - بعد الحصول على الموافقات اللازمة - مظلة حماية قانونية للباحثين. والطلبة فيها هم محط اهتمام الجهات الرسمية والحكومية وأولياء الأمور على حد سواء. وعندما يتعلق الأمر بالتفوق والموهبة فإن البحث والباحث في الغالب يكونون موضع ترحيب وتعاون في المدرسة، وهذا يساعد في تسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات. وهذه النتائج لم تتفق وما توصل إليه الخطيب (٢٠١٠) حيث بين أن النسبة الغالبة للعينات قد أخذت من مراكز الموهوبين ٥٠٪، فالمدارس العادية ٢٧٪. وتم التوافق فيما يتعلق بالعينات من طلبة المرحلة الجامعية حيث كانت في نسب ضئيلة.

وبالنسبة إلى طريقة اختيار العينة فقد بينت النتائج في الجدول ٥ أن ٨٥,٤٪ من الرسائل قد ذكرت أن العينة قد تم اختيارها بطريقة عشوائية، والحقيقة أن للطريقة العشوائية افتراضاتها وأسس اختيارها بحسب طبيعة الموقف البحثي، وبالنظر إلى طبيعة المشكلات البحثية المطروحة فإن جزءا كبيرا منها لا يصلح معه اختيار العينة

هذه النتيجة منطقية في ضوء نسبة الدراسات الوصفية - التي تطرح فيها الأسئلة في الغالب - ونسبة الدراسات التجريبية وشبه التجريبية التي تصاغ فيها الفرضيات. وهذا بالطبع مرتبط بتوجهات المشرفين. وعلى الرغم من اختلاف القيم المتعلقة بنسبة شيوع الأسئلة مقابل الفرضيات في صياغة المشكلة البحثية، إلا أنه ومن حيث ترتيب هذه النسب تبدو قد توافقت مع

جدول ٧: التكرارات والنسب المئوية لرسائل الماجستير بحسب مجال البحث

النسبة %	التكرار	مجال البحث
٢٧,٥	٤٩	برامج تدريبية
٦,٧	١٢	تطوير وبناء المقاييس
٥,١	٩	التفوق العقلي/ قدرات أكاديمية /تحصيل
٢,٨	٥	المواهب والقدرات الخاصة والقدرات الحس- حركية
٤,٥	٨	الذكاء
٦,٧	١٢	الإبداع والابتكار
٣,٩	٧	القيادة
٢,٨	٥	مهارات التفكير والتفكير الناقد
١٨,٥	٣٣	الجوانب الشخصية/الدوافع / مفهوم الذات / تقدير الذات / ميول / قيم / اتجاهات
٢,٢	٤	الجوانب الاجتماعية
١,١	٢	الكشف والتعرف
٣,٤	٦	الأسرة
٥,١	٩	المعلم / طرق التدريس
٢,٢	٤	المدرسة / الإدارة / تحليل المجال / ممارسات تربوية
٢,٨	٥	مشكلات / حاجات / احتياجات / إرشاد
٣,٩	٧	أنماط التعلم / أنماط التفكير / أنماط معرفية
٠,٦	١	مواد دراسية / تحليل محتوى المنهج
١٠٠,٠	١٧٨	المجموع

كذلك فإن لدى الطلبة فكرة مفادها أن البحث التجريبي هو بحث أقوى من البحوث الوصفية. وعلى الرغم من عدم دقة هذه الفكرة علمياً، إلا أنها تشكل دافعا آخر للتوجه نحو هذه البحوث. وثمة اعتقاد أيضاً بأن البحث التجريبي أكثر قابلية للنشر في المجالات العلمية المحكمة المختلفة، وهذا قد يدفع المشرفين أيضاً إلى تشجيع الطلبة للعمل في ظل المنهج التجريبي. أما الاهتمام بالبحث في الجوانب الشخصية والنفس- معرفية فقد يرجع - بشكل عام - إلى نظرة الطلبة لسهولة العمل في الدراسات الوصفية ومقارنة المجموعات في جوانب الشخصية والمفاهيم النفس - معرفية (كالدافعية والقيم والاتجاهات ...) كذلك فإن المفاهيم الخاصة بسمات الشخصية والمتغيرات النفسية والمعرفية تشغل حيزاً هاماً في إطار البحث التربوي والبحث في التربية الخاصة والموهبة. من ناحية أخرى، فإن العديد من أعضاء هيئة التدريس في برنامج تربية الموهوبين هم من حملة الدرجات العلمية في علم النفس أو أنهم عملوا في أقسام علم

يتضح من الجدول ٧ أن ثمة توجهات بحثية واضحة نحو مسارين أساسيين هما: مسار البحث في البرامج التدريبية وبلغت نسبته ٢٧,٥٪، ومسار البحث في الجوانب الشخصية والنفس- معرفية وبلغت نسبته ١٨,٥٪. وهذا قد يرجع إلى وجود عدد كبير من الدراسات ورسائل الماجستير السابقة التي اعتمدت البرامج التدريبية، وعلى الرغم من وعي الطلبة بالجهد المطلوب منهم لهذه البحوث، إلا أن وجود الأمثلة ووضوح خطوات المنهجية البحثية يشجع طلبة الماجستير على البحث في هذا المجال. كذلك فإن حاجات الميدان ومشكلاته تساعد في إظهار أهمية البرامج التدريبية والدراسات التجريبية مما يشجع الطلبة على تناولها في دراساتهم، من ناحية أخرى، فإن القدرة على توقع النتائج ودلالاتها الإحصائية وفعالية البرنامج التدريبي يشكل عاملاً يساهم في تخفيف درجة القلق المرتبط بعدم وضوح المهمة لدى الطلبة. وهذا بالتالي يشجعهم على إجراء البحوث التجريبية من خلال البرامج التدريبية.

رابعاً: تشجيع طلبة الدراسات العليا على توظيف طرق وأدوات القياس وجمع المعلومات لم تحظ بالاهتمام الكافي سابقا الملاحظة والمقابلة وأدواتهما، وهذا يمضي جنبا إلى جنب مع تشجيع الطلبة على الاهتمام بالبحث النوعي.

خامساً: التشجيع على بناء وتطوير أدوات قياس ذات خصائص سيكومترية موثوقة للمساعدة في الكشف عن خصائص الموهبة والتفوق كالخصائص السلوكية وأنماط التعلم والدافعية والمثابرة والقيادة... وغيرها.

سادساً: تشجيع العمل في اتجاهات جديدة للبحث في الموضوعات المختلفة المشتركة بين دراسات مجال الموهبة والتفوق، وذلك من خلال توظيف اساليب بحثية جديدة كاسلوب ما وراء التحليل، وذلك لرسم صورة أكثر شمولية حول نتائج الدراسات التي بحثت مشكلات بحثية مشتركة.

المراجع

إبراهيم، عبد الحميد. (١٩٩٥). اتجاهات البحث في دراسات الإبداع والإبتكار. مستقبل التربية العربية، ١(١)، ١٨٧ - ٢٠٥.

أوزي، أحمد. (٢٠٠٨). منهجية البحث وتحليل المضمون. مطبعة النجاح الجديدة: المغرب.

البخيت، صلاح الدين. (٢٠٠٨). النتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق دراسة بليومترية للمجلات العلمية العربية ١٩٤٧ - ٢٠٠٧. المجلة العربية للتربية، ٢٨ (٢)، ١٦٧ - ٢٠١.

البخيت، صلاح الدين. (٢٠١٢). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة بليومترية للمجلات العالمية المحكمة وفي فترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ م. رسالة الخليج العربي، ٣٣ (١٢٦)، ٣١٧ - ٢٦٣.

حسن، السيد. (٢٠٠٣). محكات التعرف على الموهوبين : دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢. مجلة التربية الخاصة، ٣، ١ - ٣٠.

النفس قبل العمل في جامعة الخليج العربي. وهذا ربما شكل لدى أعضاء هيئة التدريس اهتماما بحثيا في هذه المجالات وانعكس ذلك في توجيه طلبة الماجستير للبحث فيها. وفي الوقت نفسه تشير النتائج على أن الباب ما زال مفتوحا للعمل على مشروعات بحثية في مجالات أخرى هامة جدا (كمجالات الكشف والتعرف والمناهج الدراسية للموهوبين والجوانب الاجتماعية والأسرية... وغيرها من المجالات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي مقارنة بالبرامج التدريبية وسمات الشخصية.

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

أولاً: إعداد دراسات تحليلية للدراسات والبحوث المنجزة في مجال الموهبة والتفوق بشكل خاص في جامعات خليجية وعربية أخرى لتكوين صورة أكثر شمولاً حول الاتجاهات البحثية والخصائص المنهجية للبحث العلمي التربوي العربي في هذا المجال، وذلك للتعرف إلى المواضيع المشبعة والمواضيع التي لم تحظ باهتمام الباحثين لتوجيه البحث العلمي لدراساتها بحسب أولويات أهميتها.

ثانياً: ضرورة التأسيس لخطة بحثية إستراتيجية في أقسام التربية الخاصة وتربية الموهوبين تحدد فيها التوجهات البحثية لطلبة الدراسات العليا من أجل إيجاد نوع من التوازن في الموضوعات والمجالات البحثية المتناولة.

ثالثاً: توجيه البحوث المستقبلية نحو منهجية البحث النوعي ودراسة الحالة والمواضيع الأقل طرحا في البحوث السابقة من مثل: تقنين المقاييس أو تطويرها لايجاد الخصائص السيكومترية الملائمة لها، وكذلك دراسات تحليل المحتوى، قد يكون ذلك من خلال زيادة الساعات المقررة لمناهج البحث لتغطية هذه الموضوعات أو إضافة مقررات متخصصة أخرى..

- والاجتماعية : أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الهلالات، خليل. (٢٠١٥). دراسة تحليلية لرسائل ماجستير العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية للفترة من ٢٠١٢ - ٢٠٠١م. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢ (٣)، ٦١١-٦٢٨.
- Best, J. & Khan, J. (1986). Research in Education. Prentice-Hall, Englewood Cliffs: NJ.
- McMillan, J. & Schumacher, S. (1984). Research in Education A Conceptual Introduction. Little, Brown & Company: Canada.
- Paek, S. Abdulla, A. & Cramond, B. (2016). A Meta-Analysis of the Relationship Between Three Common Psychopathologies—ADHD, Anxiety, and Depression—and Indicators of Little-c Creativity. Gifted Child Quarterly 60 (2). 117-133.
- Rourke, L. & Anderson, T. (2004). Validity in Quantitative Content Analysis. Educational Technology Research and Development. 52 (1), pp.5-18.
- Ugur, S. (2004). A Synthesis of Research on Psychological Types of Gifted Adolescents. The Journal of Secondary gifted Education. Available from: <http://sengifted.org/archives/articles/a-synthesis-of-research-on-psychological-types-of-gifted-adolescents>.
- الخطيب، جمال. (٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة (١٩٩٨-٢٠٠٧): تحليل لتوجهاتها، وجودتها، وعلاقتها بالممارسات التربوية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٤)، ٢٨٥-٢٠٣.
- الخليفة، عمرو با بكر، منى. (٢٠١١). اتجاهات أطروحات دكتوراه علم النفس في التعليم العالي السوداني. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٤ (٣)، ٢٥-٥٩.
- الخليفة، عمر. (٢٠٠٠). توطين علم النفس في العالم العربي: دراسة تحليلية لأبحاث الإبداع والذكاء والموهبة . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية الإنسانية، ١٢ (١)، ٣٢-٥٤.
- الديني، حسين. (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لعينة من نماذج تنمية الإبتكارية. التربية، ١١٦ ، ٥٦-١.
- الزغول، عماد. (٢٠٠٢). دراسة تحليلية تحليلية لواقع حقل علم النفس التربوي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١ (١)، ٤٥-٦٢.
- عامر ، أيمن. (٢٠٠٧). واقع الدراسات النفسية للإبداع في مصر ومردودها: دراسة تحليلية إمبريقية في ضوء نموذج تصنيفي مقترح. دراسات نفسية، ١٧ (١)، ١١٢-١.
- العمرى، علي ونوافله، وليد. (٢٠١١). واقع البحث في التربية العملية في الأردن في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧ (٢)، ١٩٥-٢٠٨.
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. اربد: مكتبة الكتاني.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية



and Gifted Education: A Survey of Empirical Studies Published During 1998-2010 (April). *Gifted Child Quarterly* 55(2) 126-138. Available at: <http://gcq.sagepub.com/content/early/2011/02/10/0016986210397831>

Ziegler, A. & Thomas, R. (2000). Myth and reality: A review of empirical studies on giftedness. Retrieved from: <http://search.proquest.com>.

Yun Dai, D. Swanson, J. & Cheng, H. (2011). *State of Research on Giftedness*